اصول التدريس التشابكي لدى مدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس

م. ابراهيم حسين شلال
ibrahemaljnabi1@gmail.com
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على اصول التدريس التشابكي لدى مدرسي المرحلة الثانوية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وشملت العينة الدراسية (١٠٠) مدير ومديرة، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث باعداد استبانة تقيس مؤشرات استخدام التدريس التشابكي من قبل المدرسين في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس، بعد التحقق من خصائصها السيكومترية، وقد اظهرت النتائج ان مدرسي المرحلة الثانوية يتصفون بتدريس تشابكي . وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : اصول التدريس التشابكي، المدرسين، مدراء المدارس

Principles of networked teaching among secondary school teachers from the point of view of school principals

Abstract:

The study aimed to identify the principles of networked teaching among secondary school teachers. The researcher adopted the descriptive approach، and the study sample included (100) male and female principals. To achieve the objectives of the research، the researcher prepared a questionnaire that measures indicators of the use of networked teaching by teachers in the secondary stage from the point of view of school principals. After verifying its psychometric properties، the results showed that secondary school teachers are characterized by networked teaching. The study came out with a number of recommendations and proposals.

مشكلة البحث:

يعيش العالم اليوم عصر الابتكارات التكنولوجية التي لها تداعيات عديدة على النظام التعليمي بكافة مكوناته، بدءاً من المتعلم، مروراً بالإمكانات، والإدارة المدرسية، والمعلم، إذا كان

المعلم يمثل أحد ركائز المنظومة التعليمية فإن إعداد المعلم يجب أن يواكب التطور الذي يحدث في التعليم، وهذا يستدعي المؤسسات التعليمية المهتمة بالإعداد... يجب على المعلم إعادة النظر في برامج إعداد المعلم والمناهج التربوية التي يقوم عليها إعداده وإضافة جديدة منها والعمل على تحسين وتطوير الموجودة منها.

تعتبر مهنة التدريس من أهم المهن التي يجب الاهتمام بها عند اختيار المعلمين وتقديم التوجيه المهني لهم قبل التحاقهم بكليات التربية، لضمان توافر بعض القدرات الفطرية التي يمكن أن تثقلها الدراسة لتتحول إلى تعليمية الكفاءات التي يمتلكها المعلم .

ومن الحقائق الواضحة في حد ذاتها أن المعلم هو أحد المتغيرات المهمة في عملية التعليم، ولذلك فإن معرفة كفايات المعلم لها أهمية خاصة، مما جعلها تحظى باهتمام الباحثين لسنوات عديدة (فؤاد ابو حطب وآمال صادق، ١٩٩٦، ص٧٨٦).

فإذا اهتممنا باختيار المناسبين لمهنة معينة، فإن الاهتمام يزداد، خاصة إذا كنا بصدد اختيار من يشغلون مهنة التدريس، التي تمثل أنبل وأشرف الممارسات الحضارية، ولها أهمية كبيرة، أهميتها للفرد والمجتمع على حد سواء. بل إنها ضرورة لا غنى عنها لكليهما، فالمجتمعات التي طورت المعلم في مكانته اللائقة حققت تقدماً في كافة جوانب الحياة، بينما نجد أن المجتمعات التي أهملت هذا العنصر المهم تشهد تخلفاً في شتى المجالات إذ يرى بعض التربويين أن من أسباب التخلف الثقافي والفكري الذي تعاني منه بعض الشعوب هو عدم تقدير المعلم قيمته المستحقة مادياً ومعنوياً، وكانت مكانته الاجتماعية بين مواطنيه متواضعة. (عبد النبي، ٢٠١٦: ٦).

لمعلم هو جوهر ومحور وقلب العملية التعليمية، فهو جيد بصلاحه وضعيف بضعفه. إذا أردت أن تعرف وتحكم على مستوى العملية التعليمية في أي بلد، فانظر إلى حال المعلم فيه. ومهما تغير التعليم من المواد البسيطة إلى الدائرة المغلقة والكمبيوتر، وتحديث أساليبه من طرق التدريس إلى الأساليب الفعالة، وتم تغيير الطرق المباشرة إلى الطرق غير المباشرة. وسيظل المعلم يوجه ويقود هذه العملية. فهو المرشد والمرشد والمشرف والوكيل. لديه العديد من المهام. (سامية الانصارى وحلمى الفيل، ٢٠٠٩، ص٢٤-٢٥)

التحول من نظام التعلم التقليدي الذي يعتبر المعلم هو محور العملية التعليمية، وبالتالي له وظائف معروفة ومحددة، إلى نظام التعلم الإلكتروني الذي يقوم على مبدأ مهم وهو وصول التعلم إلى الجميع. فالمتعلم بغض النظر عن مكانه وفي أي وقت يناسبه، عادة ما يتطلب تحولا جذريا في أدوار المعلم. وما يعرف في ظل التعليم التقليدي، إلى أدوار ووظائف جديدة في ظل التعلم الإلكتروني. ويجب على المعلم أن يتقن هذه الأدوار والوظائف.

إن تطبيق التعلم الإلكتروني يتطلب من المعلمين أن يمتلكوا الكفاءات والمهارات والمعايير اللازمة لتنفيذ التعلم الإلكتروني بسرعة وسهولة ومنحهم الفرصة لتطوير أدائهم والتغلب على التحديات التي يطبقها التعلم الإلكتروني.

تتعدد أدوار المعلم في التعلم الإلكتروني، من تخطيط وتصميم العملية التعليمية بالإضافة إلى كونه باحثًا ومساعدًا ومرشدًا وتقنيًا ومديرًا، بالإضافة إلى إتقان مهارات الاتصال والتعلم الذاتي، وامتلاك القدرة على التفكير النقدي والقدرة على فهم العلوم المعاصرة وتقنياتها المتقدمة، واكتساب المهارات اللازمة لتطبيقها في العمل والإنتاج (محمد محمود زين الدين، ٢٠٠٥، ص).

ويرى عوض التودري (٢٠٠٤) أنه لكي يتحول المعلم إلى معلم يستخدم التعلم الإلكتروني فإنه يحتاج إلى إعادة صياغة عقله الفكري، الذي من خلاله يقتنع بأن أساليب التدريس التقليدية يجب أن تتغير لتتناسب مع الكم الهائل من المعرفة في كافة المجالات. ولذلك فقد حددت العديد من الهيئات العالمية المهتمة بالمعلمين مثل المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين National Council of Accreditation for Teacher Education (NCATE)، قامت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE) بوضع عدة معايير تتعلق بتكنولوجيا التعليم للمعلمين ومؤشرات تحقيقها، والتي يجب أن يكونوا على دراية بها، ويعرفونها، ويوظفونها بشكل جيد في العملية التعليمية من خلال برامج إعدادهم. Educational Technology Standards and Performance Indicators for All Teacher، وتشمل هذه المعايير فهم طبيعة التكنولوجيا، وتخطيط وتصميم بيئات التعلم، والتقييم والتقييم، ومراعاة القضايا الأخلاقية والقانونية والإنسانية، ويجب أن تعكس برامج إعداد المعلمين هذه المعايير، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين في كليات التربية، لمواكبة هذه التغيرات في مجال تكنولوجيا التعليم، لقد أصبح إتقان المعلم للمهارات المعلوماتية والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية مطلبا أساسيا في برامج إعداد وتدريب المعلمين. وبالتالي تغيرت وظائف المعلم في ظل نظام التعلم الإلكتروني، إلى تخطيط العملية التعليمية وتصميم بيئات التعلم النشط، بالإضافة إلى كونه باحثًا ومديرًا وميسرًا وموجهًا وتقنيًا. كما يجب عليه إتقان مهارات الاتصال والتعلم الذاتي والتفكير النقدي وغيرها من الأدوار والوظائف الجديدة التي ينبغي أن يتدرب عليها المعلم مستقبلاً. (عوض التودري، ٢٠٠٤، ص١٧٤).

ويضيف يحيى الفرا (٢٠٠٣) أن التعلم الإلكتروني يحتاج إلى معلم يعي أن كل يوم لا تزيد خبرته وعلمه ومعلوماته، بل يتخلف سنوات وسنوات. ولذلك من المهم جداً إعداد المعلم جيداً حتى يصل إلى هذا المستوى الذي يتطلبه التعليم الإلكتروني(يحي الفرا، ٢٠٠٣، ص٢٤).

من خلال استطلاع الباحث لنتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية إكساب المعلمين كفايات التعلم الإلكتروني، وملاحظات الباحث عند حضور الدروس التدريبية للمعلمين،

وجد أنه يجب عليهم اكتساب الكفايات اللازمة للتعلم الإلكتروني، كإتقان في برامج الحاسوب أصبحت من المتطلبات الأساسية للمعلم في الوقت الحاضر، وكذلك كيفية توظيف المعلم. كفايات التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.

التعليم هو عماد تقدم الشعوب، لذلك تسعى الأمم إلى تطوير تعليمها، وبالنظر إلى التعليم بشكل عام نجد أنه يعتمد في كثير من مراحله على التعليم التقليدي، الذي يقع فيه العبء الأكبر على المعلم، ويكون دور المتعلم سلبيا إلى حد كبير، لذا تسعى العديد من المؤسسات إلى تطوير التعليم من خلال إيجاد جديد أساليب التعليم التي تهدف إلى أن يكون المتعلم نشيطاً وإيجابياً، وأن يكون المعلم مرشداً ومرشداً (السبيعي، والقباطي، ٢٠١٩: ٥٥٥).

أصبحت عبارة "علم التربية أولا" شعارا ضد المخاوف من أن التكنولوجيا قد تؤثر بشكل مفرط على التعليم، ومع ذلك فمن المؤكد أنه عندما يتم تقديم التكنولوجيا دون مراعاة كافية للأهداف أو الممارسات الراسخة للمعلمين والطلاب (أي التكنولوجيا أولاً)، فإن محاولة وضع التكنولوجيا في النهاية تترك المعلمين عرضة لعدم التقدير الكافي لتعقيد كيفية استخدام التكنولوجيا. يستخدم.

تسعى مبادئ التعليم الحديث إلى تنمية مهارات الطلاب في كافة مجالاته المختلفة وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب. وتماشياً مع هذه الفلسفة تحرص مبادئ التعليم الحديث على تطبيق استخدام الأساليب التعليمية في المدارس والجامعات (سالم، ٢٠١٠: ٣٠) .

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤلات الآتية : **ما مدى استعمال مدرسي المرحلة الثانوية التدريس التشابكي من وجهة نظر مدراء الدارس ؟**

أهمية البحث:

تمثل عملية التعليم علماً مهماً ومهنة بالغة الصعوبة والخطورة لما لها من أثر كبير في تطور المجتمعات وتعليم الأفراد، ولذلك فهي مهمة في تطور الدول وتطور الشعوب. ويمثل التعليم من هذا المنظور الحصيلة الكاملة لجهد الدولة وجهد العملية التعليمية بشكل شامل، وعلى عناصر التخطيط الاستراتيجي والمواقف المتخذة. القرار هو جعل هذه العملية أولوية في عملهم وجعلها هدفًا رئيسيًا لأغراض التعليم (عبيد، ٢٠٠٦: ٢٤).

تعتبر مهنة التدريس من المهن الإنسانية التي تهدف إلى تنمية القدرات العقلية للطلاب ورفع قدراتهم وقدراتهم على التحليل والاستنتاج ووضع الحلول للمشكلات التي قد تواجههم في مجال حياتهم اليومية، وذلك من خلال استخدام المعلمين والمؤسسات التعليمية لوسائل التعلم الحديثة اللازمة للنهوض بالعملية التعليمية في ظل التطورات والمستجدات وزيادة المؤسسات التعليمية. في الآونة الأخيرة، مما يؤثر على قدرتها التنافسية، مما يتطلب رفع وتحسين الخدمات المقدمة للمدارس، ويبحث التربويون باستمرار عن أفضل السبل والوسائل لتوفير بيئة تعليمية

تفاعلية لجذب اهتمام الطلاب وتشجيعهم على تبادل الآراء والخبراء (موسى وآخرون، ٢٠١٩: ٩٧).

يشهد العصر الحالي تطوراً كبيراً في مختلف مجالات الحياة، وخاصة في مجال التعليم، حيث تطورت أساليب التعليم كماً ونوعاً، بالإضافة إلى تزايد أعداد المتعلمين مما يتطلب بالضرورة الموازنة بين هذه الأعداد وطرق التعليم وطرقه. تطويرها والنهوض بها. ولعله من المسلم به أنه أصبح من الضروري استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة المتعلقة بالعملية التعليمية، لتحقيق أهداف التعليم على أفضل وجه وعلى أفضل المستويات الممكنة بسبب الوسائل التعليمية والأدوات التقنية المناسبة لما فيه من وأثرها في اكتساب المهارة والخبرة واستيعاب المعرفة. يشهد العصر الحالي تطوراً كبيراً في مختلف مجالات الحياة، وخاصة في مجال التعليم. ومع تطور أساليب التعليم كماً ونوعاً، بالإضافة إلى أن تزايد أعداد المتعلمين يتطلب بالضرورة تحقيق التوازن بين هذه الأعداد وطرق التعليم وسبل تطويرها وتحسينها، فقد أصبح من المسلم به أنه أصبح من الضروري استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة المتعلقة بالعملية التعليمية، من أجل تحقيق أهداف التعليم بأفضل الطرق الممكنة، وذلك بفضل أساليب التدريس المناسبة والأدوات التقنية، لما لها من أثر على اكتساب المهارات والخبرة واستيعاب المعرفة. (عسقول، ٢٠٠٨: ٢).

إن إدراك أن التكنولوجيا وطرق التدريس متشابكة يفتح الإمكانيات لإجراء تحليلات أكثر فائدة للنشاط التعليمي Cousin)،(2005 .

في نموذج التدريس المتشابك، تلعب التكنولوجيا وطرق التدريس دورًا مشتركًا، حيث إن طرق التدريس والتكنولوجيا ليست سوى جزء من مكونات أي تشريع تعليمي، وبما أن التكنولوجيا متشابكة في أصول التدريس، فلا يمكن اختيار طرق التدريس أولاً ثم التكنولوجيا وليس من الممكن ربط علم أصول التدريس في الحالة الحالية للتكنولوجيا، فإن وضع علم أصول التدريس فوق التكنولوجيا لا يعني ضمنًا الحتمية التربوية لأن المعلمين ومصممي التعليم لديهم قوة جزئية فقط. فلا هم ولا أساليبهم يستطيعون تحديد النتائج. Anderson & Dron) ، (2011 لذلك، لا يتم التدريس في هذا النموذج من قبل المعلمين فقط، ولكن من خلال مجموعة من أصحاب المصلحة في جهد مشترك يشرك الطلاب في التكوين والتصميم مع إعادة تفسير واستكمال خطط المعلمين. Fawns)،(716 :2022 .

يشجع التدريس المترابط المعلمين على النظر في الطرق المتنوعة التي يتفاعل بها المعلمون والطلاب فعليًا مع التكنولوجيا أثناء التعلم، وكيف تتأثر هذه الطرق بمجموعة من العوامل الحالية. Jons)،(2015 .

يتم تقديم العناصر المتشابكة على أنها غير هرمية، مع الاعتراف بتشكيلها المتبادل، وقيمة النظرة الشاملة وغير الاتجاهية وغير الخطية للعلاقات. Chandler)،(1995 .

يتطلب التدريس باستخدام التكنولوجيا أن تكون واحدة من عدد من العناصر المترابطة دائمًا ضمن نشاط تعليمي معقد. يوفر التدريس الشبكي أساسًا أقوى لاتخاذ الخيارات التي تتوافق مع قيم المعلمين وأغراضهم وسياقاتهم، وكذلك مع قيم طلابهم وأغراضهم. Fawns)، :2022 719)

وتتجلى أهمية البحث الحالي والحاجة إليه على المستويين النظري والتطبيقي من أهمية كل من هذه المتغيرات من جهة، وعلاقتها ببعضها من جهة أخرى، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

• تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الفئة المستهدفة وهي المعلمين، حيث أنهم شريحة مهمة في المجتمع.

• تزويد المكتبة العربية والمحلية بدراسة تتناول التدريس الشبكي، ليكون هذا البحث مساهمة متواضعة في هذا المجال.

ثانياً: الأهمية العملية:

• تأتي أهمية هذا البحث من النتائج التي سيخرج بها والتي قد تكون نواة لإطلاق دراسات أخرى في هذا المجال.

• كما يعتبر إضافة علمية إلى الرصيد الأكاديمي مهما كانت جوانبه التطبيقية.

• قد تساهم نتائج هذا البحث في إثراء مبادئ التربية ببرامج تهدف إلى تطوير بعض السمات والمتغيرات التربوية التي يهتم بها هذا البحث.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على التدريس التشابكي لدى مدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس.

حدود البحث :

الحدود البشرية : يتحدد البحث الحالي مدراء المدارس .

الحدود الزمنية : أجريت الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

الحدود الموضوعية : التدريس التشابكي .

تحديد المصطلحات:

أصول التدريس التشابكي Entangled Pedagogy

عرفها كل من:

- **ترور وآسلر Treuer & Whisler)،(2019:** هو تعليم مصمم ذاتياً يعمل فيها الاشخاص بشكل تعاوني للتعلم في مجال الاهتمام والممارسات الشائعة ولتوثيق تجاربهم والتأمل فيها Treuer & Whisler)،(2019:1.

- **فاونس Fawns)،(2022** : النشاط التعليمي الفعلي الذي يكون عبارة عن تشابك معقد من عدد من العوامل تتضمن سياقات تعليمية وقيم المعلمين والطلبة وأصحاب المصلحة الآخرين، التي تشكل بعضها البعض بشكل متكرر ومتبادل.Fawns) ،(718 :2022

التعريف النظري : عملية تعليمية هادفة ضمن المواقف التدريسية تشمل عدد من السياقات والمواقف والقيم للمعلمين والطلبة والمسؤولين واصحاب الشأن تحدث بطريقة تبادلية ومتكررة .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بناءً على الاداة المعدة لهذا الغرض.

الاطار النظري:

نموذج أصول التربية المتشابك A Model of an Entangled Pedagogy

الأوهام مقابل الواقع illusions Vs Actuality

يبين النموذج وجهة نظر ثلاثية الابعاد حول العلاقة بين التكنولوجيا وطرائق التدريس، وهي على النحو الآتي :

١- يمثل البعد الأول : وجهة نظر (التكنولوجيا أولاً)، اذ ينظر الى التكنولوجيا على انها المحرك للنشاط التعليمي ونتائجه . يتم الترويج لوهم البعد الاول من خلال البعد التسويقي والبحثي الذي ينقل الحتمية التكنولوجية بديهية أو طبيعية أو منطقية. تشمل الأمثلة الادعاءات حول الصفات أو التأثيرات العالمية للتعلم عبر الإنترنت، أو إسناد النتائج أو تجارب الطلاب إلى المنصات التكنولوجية، أو وصف الطلاب بأنهم "مواطنون رقميون"، أو الشكاوى حول المعلمين غير القادرين على التكيف مع العصر الرقمي. " Aitken & Hayes)

٢- يمثل البعد الثاني : وجهة نظر (علم التربية أولاً) (أو " التكنولوجيا أخيراً ")، اذ ينظر الى المدرسين على انهم القوة الدافعة، وتكون التكنولوجيا تابعة بالنسبة لمنهج التدريس، في حين أنه من الممكن اختيار التقنيات قبل أن تقرر ما يجب فعله بها (أو لماذا)، وفي حين أنه من الممكن أيضًا اختيار طرق التدريس قبل التفكير في التكنولوجيا، إلا أنه يتم تعزيز وهم البعد الثاني من خلال شبكات المعلمين على سبيل المثال، من خلال العروض التقديمية ومنشورات المدونات التي تدعو إلى "التعليم أولاً" باعتباره نهجًا منطقيًا يقوده الإنسان Ash– Brown)، (2020، تتضمن المؤشرات الأكثر دقة للبعد الثاني إشارات إلى "الأدوات" (على سبيل المثال، ليست الأداة، بل كيفية استخدامها) أو " التعلم المعزز التكنولوجيا " يمكن ان يطمئن المعلمين

بأن التكنولوجيا "لن تؤدي إلا إلى تحسين ما هو جيد بالفعل" ولكنه يعني ضمناً التحكم في فكرة خطية مجسدة للتعلم Bayne)،(2015 .

وبهذا فإن البعدين (الأول والثاني) يُصنفان على انهما أوهام لأنهما يصوران ما يتبع هذه الاختيارات على انه مستقلة عن العوامل الأخرى، كل منها يسيء تفسير المواقف التعليمية ويقترح مستوى غير واقعي من السيطرة والقدرة على التنبؤ Chandler)،(1995 .

٣- يمثل البعد الثالث : وجهة نظر متشابكة، لأن التربية لا تتكون فقط من الأساليب والتكنولوجيا، بل ايضاً من أغراض وسياقات وقيم المعلمين والطلبة وأصحاب المصلحة الآخرين . في حين ان التكنولوجيا لها آثار على الممارسة، ويجب على المعلمين أن يهدفوا الى الاستفادة الجيدة من امكانياتها التعليمية فإن هذه الإمكانيات تقع اجتماعياً ومادياً، وترتبط بالتقاليد والممارسات والثقافة والسياسة والبنية التحتية التي يتواجدون فيها.

دراسات سابقة:

دراسة فاونس Fawns)،(2022 : اصول التدريس المتشابك : النظر الى ما هو ابعد من اصول التدريس – الانقسام التكنولوجي.

An Entangled Pedagogy: Looking Beyond the Pedagogy – Technology Dichotomy

هدفت الدراسة تقديم نموذج للتربية المتشابكة، اذ تكون التكنولوجيا واحدة من عدد من العناصر التي تكون مترابطة دائماً داخل النشاط التربوي المعقد، وقدم النموذج اساساً قوياً لاتخاذ الاختيارات التي تتوافق مع قيم المعلمين وأغراضهم وسياقهم، وكذلك مع قيم واغراض طلابهم، ويتناول ثلاث طرق مختلفة لفهم العلاقة بين علم التربية والتكنولوجيا (التكنولوجيا اولاً، وعلم التربية اولاً، والتشابك) قبل اقتراح وجهة نظر طموحة حول كيف يمكن للمعلمين ان يأخذوا في الاعتبار بشكل هادف تعقيد هذه العلاقات في التصميم والممارسة، ويتم التأكيد على قيم وسياقات الهدف من خلال اعادة النظر فيها باستمرار اثناء تصميم التدريس وتنسيقه، وفي الوقت نفسه يتعاون المعلمون مع الطلاب بشكل جماعي حول هذه العوامل، ويتم توزيع المعرفة التربوية عبر اصحاب المصلحة على مستويات مختلفة من المؤسسة Fawns)،(2022;726.

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي في البحث، إذ أن تحقيق أهداف البحث يتطلب اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى تحديد مشكلة البحث للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها. ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها بدقة. (ملحم، ٢٠٠٠: ١٤٩)

أولا": مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع مدراء المدارس في المرحلة الثانوية، في المدارس الحكومية في محافظة ديالى، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) مدير ومديرة في المدارس الثانوية تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث .

ثانيا": أداة البحث:

تعد الاستبانة أداة يستخدمها العاملون في البحوث التربوية والنفسية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، اذ تعتبر الأستبانة من أكثر الأدوات استعمالا في بحث الظواهر التربوية(أبو طالب،١٩٨٧:٢٨)، ولكون البحث الحالي يرمي إلى معرفة التدريس التشابكي لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس أن الاستبيان هو أفضل وسيلة لتحقيق هذا الهدف. ونظراً لعدم توفر أداة جاهزة لهذا الغرض قامت الباحثة بتصميم استبانة أولية تكونت من (٢٠) فقرة وطورت مقياساً من خمس نقاط وذلك لقياس درجة الاتفاق على أن الفقرة تمثل أحد المطالب للتدريس التشابكي، **(كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا)** تقابلها الأوزان(١،٢،٣،٤،٥).

التحليل الإحصائي لفقرات الاستبيان:

- الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):تم حساب الاتساق الداخلي من خلال الاجراء الأتي:

العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

وقد اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان، وتبين له أن جميع معاملات الارتباط كانت تشير الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية إذ كانت قيم معاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية (٠.١٩٧) وبدرجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥). والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٢٩٤	١١	٠.٢٠١
٢	٠.٢٦٣	١٢	٠.٣٦٥
٣	٠.٣٠٥	١٣	٠.٣٥٣
٤	٠.٣١٠	١٤	٠.٤٠٣
٥	٠.٣١١	١٥	٠.٢٠٩
٦	٠.٢٧٤	١٦	٠.٣٢٦
٧	٠.٣٣١	١٧	٠.٢٢٢
٨	٠.٣٣٦	١٨	٠.٣٠٤

٩	٠.٤٤٧	١٩	٠.٣٣٤
١٠	٠.٣٩٣	٢٠	٠.٣٣٧

الخصائص السيكومترية للاداة:

وقد تحققت الباحثة من مؤشرات صدق وثبات المقياس، كما يلي:

مؤشرات صدق المقياس (Validity)

١- الصدق الظاهري: Apparent Validity

وهو أحد أنواع الصدق، والذي يتم استخراجه من خلال عرض بنود المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صحتها وقدرتها على قياس الخاصية المراد قياسها.

وللتحقق من صدق الأستبانة فقد عرضت على مجموعة من المحكمين والمختصين من اجل دراستها وبيان مدى صلاحيتها وتقديم الملاحظات حولها، عدت موافقة المحكمين على الأستبانة بدرجة٨٠% فأكثر دلالة على صدقها، وفي ضوء آراء الخبراء تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صيغتها ولم يتم حذف أي منها.

٢- صدق البناء: (Construct Validity)

وقد تحقق هذا النوع من صدق المقياس في ضوء المؤشرات التالية:

- **صلاحية الفقرات:** وقد تحقق من خلال عرض فقرات الاداة على المحكمين للكشف عن مدى تمثيلها لجوانب متغير مؤشرات التدريس التشابكي والذين أكدوا بدورهم على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من اجل قياسه كما اشرنا سابقاً.
- **معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس:** أي من خلال الاتساق الداخلي للاستبانة، والذي أثبت ترابط درجات جميع الفقرات، وبدلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدول (١).

ثبات الاداة:

هي قدرة الاختبار على إعطاء نفس النتائج، أو قريبة منها، إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف. هناك طرق متعددة للموثوقية، استخدم الباحث طريقتين منها:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test and Re-test Method

تعد من أكثر الطرق استعمالا في حساب ثبات الاختبار إذ يتم تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم مرتين وبفاصل زمني لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر(صابر وخفاجة،١١٢،٢٠٠٢)، اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من(٤٠) مديرا من خارج عينة البحث إذ تم تطبيق أداة البحث عليهم ثم أعيد التطبيق وبعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، تبين أنه يساوي (٠.٨٠) .

ب- طريقة الفاكرونباخ:-

تم توظيف معادلة الفاكرونباخ لحساب ثبات الأداة وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٢).

تطبيق الأداة:

وقد تضمنت الأداة بيانات ومعلومات عن جميع متغيرات الدراسة التي يراد البحث والكشف عنها وهي ان يطلب من المجيب عدم ذكر الاسم وأن إجاباته تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي استعملت الباحث الوسائل الإحصائية الآتية.

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستبيان كما لحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

٢- معادلة الفاكرونباخ لحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للاداة.

٣- الوسط المرجح، استعمل في معالجة البيانات الخاصة بهدف البحث.

ووفقا للمقياس الخماسي المستخدم اعتمدت الباحث على قانون المسافة ما بين الفئات والذي يشير الى ان المسافة بين الفئات تساوي ((التدرج الاعلى مطروح منه التدرج الادنى ومقسوما على عدد التدرجات))، وبناء على ما تقدم فان قيمة ألوسط ألحسابي المحصورة بين (١ و ١.٨) تكون الأستجابة عليها ضعيفة جداً أو مؤشر ألتدريس ألتشابكي يعتبر غير متوفر، واذا كانت بين (١.٨١ و ٢.٦٠) تكون الاستجابة ضعيفة واذا كانت بين (٢.٦١ و ٣.٤٠) تكون الأستجابة متوسطة، واذا كانت بين(٣.٤١ و ٤.٢٠) تكون الأستجابة كبيره او المؤشر عالٍ، واذا كانت بين(٤.٢١ و ٥) تكون الأستجابة كبيرة جداً او عاليه جداً .

عرض النتيجة:

لتحقيق الهدف الذي ينص على التعرف على التدريس التشابكي لدى مدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاوساط الحسابية لاستجابات العينة على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض فيما يخص تحديد توافر مؤشرات التدريس ألتشابكي لَدْى مدرسي ألمرحَلَة ألثانويه من وجهَة نَظر مدراء ألمدَارس، والجدول (٢) ادناه يوضح ذلك كما يبين الوسط الحسابي العام ثم ترتيب الفقرات ترتيبا تنازليا حسب قيم الوسط الحسابي.

جدول(٢) الوسط المرجح لفقرات لاستبيان التدريس ألتشابكي لدى مدرسي المرحلة ألثانوية من وجهَة نَظر مُدرَاء ألمَدارِس.

ت القديم	ت الجديد	الفقرات	ألوسط المرجح	الاستجابة
١٦	١	يمارس المدرس تدريسا تشابكيا بين التكنولوجيا واساليب التدريس	4.800	كبيرة جدا
٨	٢	يحقق المدرس التكنولوجيا باعتبارها جزء من المكونات المكونة لأي تشريع تعليمي	4.745	كبيرة جدا
٢	٣	يساهم المدرس في نشاطات تثبت إن التكنولوجيا متشابكة في علم أصول التدريس	4.736	كبيرة جدا
١٧	٤	لا يكتفي المدرس بدوره فقط في العملية التعليمية ولكن من خلال مجموعة من أصحَاب ألمصلحه في جهد مُشترك يشارك ألطلبة.	4.663	كبيرة جدا
١٥	٥	يعيد تصميم الخطة الدراسية بما يتلائم ويؤمن التدريس التشابكي	4.654	كبيرة جدا
١١	٦	يقوم ألمدرس بالوصول إلى الطرق المتنوعة التي يتفاعل بها المعلمون والطلاب فعلياً مع التكنولوجيا اثناء التعلم	4.6	كبيرة جدا
١٠	٧	يعمل على الربط بين ما متوفر من عناصر موجودة والتقنيات الحديثة في التدريس كجهد متشابك.	4.459	كبيرة جدا
١٢	٨	بشكل مستمر يتفاعل الطلبه مع نظام التعليم الالكتروني	4.454	كبيرة
٦	٩	يعمل نظام التدريس التشابكي على تطوير مهارات الطلبة التكنولوجية	4.425	كبيرة جدا
٤	١٠	يساعد طلبته فى تنمية مهارات التفكير العلمى	4.3	كبيرة جدا
٩	11	تتسم التقنيات المتبعة فى التدريس التشابكي الفعالة وتغطى كافة جوانب المنهج	4.29	كبيرة جدا
١٤	12	يعمل المدرس على اختيار التقنيات قبل ان يقرر ما يجب فعله بها (أو لماذا).	4.288	كبيرة جدا
٣	13	يلبى التدريس التشابكي اختيار أساليب التدريس قبل التفكير في أساليب ألتكنولوجية	4.209	كبيرة جدا
١٣	14	يتميز المدرس باستعماله الحداثة من خلال العروض التقدمية ومنشورات المدونات	4.183	كبيرة
١	15	يضمن في تدريسه أغراض وسياقات وقيم عديدة	4.168	كبيرة
٧	16	يهدف الى الاستفادة الجيدة من امكانات التكنولوجيا التعليمية وتوظيفها اجتماعياً ومادياً	4.146	كبيرة

٥	17	تصميم نسخة إلكترونية للمنهج تحاكي النسخة الورقية منه	4.132	كبيرة
٢٠	١٨	توظيف أساليب تعليمية متعددة تدعم تدريس المنهج	4.12	كبيرة
١٨	١٩	القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والأجهزة ألتعليمية والمنصات الإلكترونية بمهارة جيدة	4.018	كبيرة
١٩	٢٠	القدرة على الاتصال بينه وبين بقية الطلبة الكترونيا بغية حل المشكلات ومشاركة المواد معهم	3.924	متوسطة
		المتوسط العام	٤.٣٦٥	كبيرة جداً

ويلاحظ من الجدول السابق أن هناك استجابة كبيرة جداً للفقرات في الاستبانة جميعها باستثناء الفقرة ذات التسلسل العشرين التي محتواها (القدرة على الاتصال بينه وبين بقية الطلبة الكترونيا بغية حل المشكلات ومشاركة المواد معهم) كانت الاستجابة عليها بدرجة متوسطة، وتراوحت قيم الاوساط الحسابية الموزونة بخصوص تحديد توافر مؤشرات التدريس ألتشابكي لَدى مدرسي ألمرحلة ألثانوية منْ وجهَة نَظرِ مدراء ألمَدارِس بين (٤.٨٠٠) وهي للفقرة ذات التسلسل السادس عشر والتي محتواها (يمارس المدرس تدريسا تشابكيا بين التكنولوجيا واساليب التدريس) والقيمة (٣.٩٢٤) وهي للفقرة ذات التسلسل العشرين والتي محتواها (القدرة على الاتصال بينه وبين بقية الطلبة الكترونيا بغية حل المشكلات ومشاركة المواد معهم) وتشير قيمة المتوسط العام للاستبانة (٤.٣٦٥) وهي تشير الى ان الاستجابة كانت على الاستبانة ككل (كبيرة جدا) وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فأن جميع مؤشرات التدريس التشابكي لدى مدرسي المرحلة الثانوية الواردة في هذه الاداة تعتبر متطلبات بدرجة كبيرة جدا، وهذا يعني- بحسب رأي الباحث- أن مستوى مؤشرات التدريس التشابكي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية كان متوفرا الا ان الامر لا يخلو من توفير بعض الامكانات ألتي تَرتَبُط بألتقنيات ألحديثَة والامور ذات العلاقة بالانترنت اذ ان الباحث لمس معاناة المدرسين وكذلك المدراء من هذه المسالة رغم ايمانهم التام وممارستهم الفعلية للتدريس التشابكي الا ان الامر لا يخلو من المعوقات وينبغي على المعنيين تذليلها، ونلاحظ ذلك من خلال الفقرتين الثانية والثالثة التين تنصان على (يحقق المدرس التكنولوجيا باعتبارها جزء من المكونات المكونة لأي تشريع تعليمي) و(يساهم المدرس في نشاطات تثبت إن التكنولوجيا متشابكة في علم أصول التدريس) اللتين حصلتا على التتالي (٤.٧٤٥) و (٤.٧٣٦) وهذا يعني ان المدرسين يمارسون الامر بدرجة كبيرة ولكن وجود عوائق كثيرة تمنعهم .

الاستنتاجات:

١ – تقييم مديري المدارس الثانوية لاستبيان التدريس التشابكي لدى مدرسي المرحلة الثانوية كان على درجة كبيرة جدا.

٢ – ان مدرسي الثانوية وبالرغم من الصعوبات الموجودة الا انهم مارسوا تدريسا تشابكيا مما يعد مؤشر على ان المدرسين مواكبين للتطور العلمي والتكنولوجي.

التوصيات:

١ –على وزارة التربية والتعليم الاهتمام بضرورة تهيئة بيئة تعليمية تساعد على تنفيذ التدريس الشبكي وتوفير كافة المتطلبات التي تمت الإشارة إليها في البحث الحالي.

٢ – الاعتماد على المتطلبات المقترحة في الأداة الحالية والتعامل معها كنقطة انطلاق لوضع وتنفيذ الأهداف اللازمة لتحقيق التدريس التشابكي.

٣ – اهتمام وزارة التربية والمديريات العامة باقامة محاضرات وحث كافة المعلمين والمدرسين على استخدام التدريس التشابكي.

المقترحات:

١– اعادة اجراء الدراسة الحالية في غير محافظة ديالى.

٣ – اجراء دراسة مشابهة على مراحل اخرى.

المصادر:

- Abdel Nabi، Fatihi (2016)، The professional status of the teacher in light of educational reform measures، PhD dissertation، Mohamed Kheidar University – Biskra.
- Abu Talib، Muhammad Saeed (1987)، The questionnaire in educational and psychological research، its structure and limits. Arab Journal of Educational Research، Volume Seven، Issue One، Cairo.
- Abu Talib، Muhammad Saeed (1987)، The questionnaire in educational and psychological research، its structure and limits. Arab Journal of Educational Research، Volume Seven، Issue One، Cairo.
- Aitken، G. & Hayes، S.(2021). Online postgraduate teaching : Re- discovering human agency . In T .Fawns، G. Aitken، & D. Jones (Eds.). Online Postgraduate Education in a postdigital World : Beyond Technology)pp.139-159). Cham: Springer.
- Allen، J.، and Yen، W.N. (1979). Induction to Measurement Theory. California Book، 2nd ed .
- Al-Subaie، Ali Rassam and Al-Qabati، Ali Abdullah (2019)، The reality of using blended learning from the perspective of Arabic language

teachers in teaching primary school students، Arab journal for scientific publishing، issue twenty-one، 553-577.

- Anderson، T.، & Dron، J. (2011). Three generations of distance education pedagogy . International Review of Research in Open and Distance Learning 12(3)، 80-97.
- Ash- Brown، G. (2020). What cpmes first – technology or pedagogy? Education Technology، 6 October .
- Askoul، Muhammad and Abu Odeh، Muhammad (2008)، the level of technological enlightenment among tenth grade students in Gaza and its relationship to some variables، Proceedings of the First Scientific Conference. Technical and vocational education in Palestine: reality، challenges and ambitions، College of Vocational and Applied Sciences، Gaza.
- Awad Al-Tawdary (2001)، The Electronic School and Modern Roles of the Riyadh Teacher، Al-Rushd Library.
- Bayne، S.(2015). What`s the mater with technology – enhanced learning ? Learning Media and Technology، 40(1)، 5-20.
- Chanddler، D.(1995). Technological or media determinism.Cousin، G.(2005). Learning from cyberspace . In R. Land & S. Bayne (Eds.)، Education in cyberspace (pp.117-129).
- Fawns، T. (2022). An Entangled Pedagogy: Looking Beyond the Pedagogy – Technology Dichotomy، Postdigital Science Education، 4: 711-728.
- Fouad Abu Hatab and Amal Sadiq (1996)، Educational Psychology، Cairo، Anglo-Egyptian Library.
- Jones، C. (2015). Networked learning . Cham : Springer. https://dpi.org/10.1007/978-319-01934-5 .
- Melhem، Sami Muhammad (2000)، Research Methods in Education and Psychology، Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution، Oman.

- Muhammad Mahmoud Zain al-Din (2005)، Developing teacher competencies for teaching via networks، in Mustafa Abdel Sami Muhammad، Educational Technology، an Arabic Study، Cairo، Al-Kitab Center for Publishing، pp. 287-345.
- Musa، Ibtisam Sahib، et al. (2019)، Obstacles to implementinge-learning from the perspective of Arabic language teachers، Aalborg Academy Journal of Humanities and Social Sciences، Volume (1)، Issue (2)، 94-124.
- Obaid، Jumana Muhammad (2006)، The Teacher، Preparation، Training، and Competencies، Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution، Amman، Jordan.
- Paul Treuer and Laurel Whiisler (2019). Entangled Learning Bulding self – directed learners، www.entangledlearning.org
- Saber، Fatima Awad and Mervat Ali Khawaja (2002)، Foundations and Principles of Scientific Research، Artistic Radiation Library، 2nd،edition،Alexandria،Egypt.
- Salem، Ahmed Ibrahim (2010)، Mobile education، a new vision for learning using wireless technologies، Egypt.
- Samia Al-Ansari and Helmy Al-Feel (2009)، Beyond Knowledge of Emotional Intelligence، Cairo، Anglo-Egyptian.
- Yahya Al-Farra (2003)، E-learning: A View from the Scales، working paper presented to the e-learning symposium، King Faisal Schools، Riyadh، in the period from (21-23) April 2003.
- riod from (21-23) April 2003.